إياك من تطليقي

ما ضَرَّ نَايَكَ أن تكونَ صديقي
فلقد مَنَحتُكَ سُلَّمي المُوسيقي
لا ليسَ عشقًا في الضَّلالَةِ مُوغِلًا
شَفتايَ مَعبَدُ راهِبٍ إغريقي
ما ضَرَّ درسَكَ طالبٌ مُتعطِّشٌ
للعلم ...أنتَ منارَةٌ بِطَريقي
ما ضَرَّ خاتمَكَ الأنيقَ بِإصبعي
ما ضَرَّ لَوْ دَمُكَ استباحَ عُروقي
لن أسْرِقَ القُبُلاتِ ....ثغرُكَ كَعبَةٌ
وأنا أَخافُ اللهَ في المسروقِ
ما ضَرَّ قِمَّتَكَ المَهيبَةَ أن تَعي
أنَّ القَضِيَّةَ " طارِقٌ" بِمضيقي
لا حَلَّ إلّا بِاحتِلالٍ آمِنٍ
ولقد قَبِلتُ بِمَنهَجِ التّطويقِ
لا بُدَّ أنْ نَجِدَ الحُلُولَ ولو على
ألغامِ جِسرٍ واندلاعِ حريقِ
حاوِلْ فهذي في النهايةِ بَلدَةٌ
جاءتْ بِأصغَرِ مَجْمعٍ إفريقي
أنا ما سألتُكَ أن تُحرِّرَ مَقدَسًا
أو هيكَلَ الجُولانِ يا معشوقي
إنّي سألتُكَ إصبعينِ على فمي

أشتاقُ أُسكِتُ رغبتينِ بِريقي
وصْلي لَأصعَبُ مِنْ مُرُورِكَ مُعجَبًا
مِنْ قَولِ " ما أبهاكِ" فَي تعلِيقِ
من قلبِ حُبٍّ ...من تَعطُّرِ مُلصَقٍ
مِن وَردَةٍ تُهدي الجَوى بِرَحيقِ
حَسبِي اغتَسَلتُ بِمُقلَتَيكَ ...وهل تُرى
في الكونِ من عاشَ اغتسالَ عقيقِ
إنّي عَشِقتُكَ فوضويَّ مَلامِحٍ
غَجَرِيَ طبعٍ لا بِزِيٍّ أنيقِ
لا ربطَةٌ في الجيدِ ... لا وَجِلًا ولا
لا شاعرًا يَهتزُّ مِنْ تَصفيقِ
ولئنْ كرهتُكَ ...تلكَ أكبرُ كذْبَةٍ
إيّاكَ يا غَجَرِيُّ مِن تَصديقِي
الحبُّ أكبَرُ من كِتابِ مُؤلِّفٍ
ومناهجٍ في فِكْرِ رُومنطيقي
طَلِّقْ تَعَلُّقَكَ المَتينَ بِمَنْ تَشا
إلّا أنا ...إيّاكَ مِن تَطليقي

*

*

*

2019/3/31